بلّور البحر... يا محـــلاه

فندق ''كريستال''... اسم على مسمى... بدءا من مدخله البلّورى حتى شاطئه الزمردى... كل شىء فيه صاف، شفاف، ينطق بالنقاء

كلمات: **منحة البطراوى** / صور: **هشام لبيب**

يتجلى معنى الفندقية فى أسلوب الاستضافة و الكرم. الكرم فى المساحات الفارعة، سواء فى بهو الاستقبال أو غرف النوم. كما فى الحدائق أو الشاطئ الرملى الأبيض. الكرم فى منح النزلاء كل ما يطيب لهم من ملذات الحياة على البحر، من أكلات شهية وأنشطة متنوعة. و هدوء عند اللزوم أو فرفشة فى الوقت المناسب لها. يمكنك الحصول على كل هذه المميزات فى مكان مكنون لا يعرفه الكثيرون.

فندق كريستال الذى يقع على خليج رأس الحكمة (قبل أن تصل مدينة مرسى مطروح بثلاثين كيلو) هو واحد من الفنادق الثلاثة المتجاورة على الشاطئ الممتد بطول أربعة كيلومترات، بين صخرتين غير مستفزتين. مدخل الفندق التى قامت السيدة دورا الشيتى بتصميم جميع مشاهده الداخلية فيه ألق و بريق لا يظهر مصدره فى التو.. عليك بداية بالجلوس و فى يدك مشروب الضيافة (عبارة عن تمر ذائب فى الحليب) والتنفس بعمق لاستيعاب المكان الواسع الذى ملأه عطر البخور الذى ينفذ بتمهل متأن.. قلة الأثاث تفسح المجال لكى يظهر جليا سطوع الرخام الذى تنعكس على سطحه لألأة الكريستال و الزجاج و لكى تفترش

أماكن ملهمة

الفراغ بهجة ألوان الأرائك و ملمس المواد المستخدمة لتنجيد الفرش. تطالعك عند دخولك الفندق ثريات من البلور الشفاف يصاحبه بلور بنفسجي و تتردد تلك الألوان فى شمعدانات أرضية لها صدى مريح للنظر عبر الجدائل المضيئة ذات اللون الوردى المدلاة فوق البار على اليسار.

يستمد المكان أناقته العصرية من فكرة تداخل طراز الأثاث التقليدى مع أقمشة ذات طابع حديث، من حيث ألوانها و نسيج القماش جلدى الإيحاء.. المناضد الزجاجية المنخفضة ذات الإطار الفضى مندمجة بسلاسة فائقة مع باقى قطع الأثاث و الأرضية، مكونة فى الإطار النهائى صورة مليحة لبهو مريح و عملى يؤدى وظيفته على أفضل وجه.

تخرج من مكان الاستقبال يسارا نحو المطعم حيث عازف البيانو الرقيق الذى يليه بعد وجبة العشاء السخية حفلات رقص و سمر. أما إذا رغبت فى الانعزال قليلا يمكنك الذهاب إلى مطعم "زعتر" الذى يقدم أشهى المأكولات اللبنانية المشوية على الفحم بعد المقبلات التى تتميز بمذاقات خاصة لا يقوم بتحضيرها سوى أبرع الطهاة. و لكن ربما فضلت المأكولات البحرية، فسوف يغريك سوق السمك بتشكيلته الحية.

يصطحبك لزيارة المكان السيد محمد وفا _ مدير الفندق. و معه لا تكتشف جمال الغرف فحسب ولكن تتعرف من خلاله على معنى الذوق الرفيع عند استقبال الزبائن و المسئولية الجسيمة لإدارة هذا الصرح. نحن نتقدم فى أروقة الحديقة و هو يلاحظ : نباتات تحتاج لتقليم، شباك ينقصه مسمار، وريقة ملقاة على الأرض، كرسى فى وضع غير صحيح... عمل، عمل،عمل ولكن... بصوت منخفض و ابتسامة دائمة و ترحاب متواصل.

ندخل الجناح الأول فنندهش من مساحته التى توازى تماما شقة كبيرة. صالون و سفرة و غرفة نوم و بستان صغير به حمام سباحة خاص و لك أيضا منظر البحر المثير فى مواجهتك.

و أهم ما يميز فندق كريستال هو وجود غرف عائلية.غرفة للوالدين و أخرى للأطفال. هكذا لا تحتاج الأسرة إلى إضافة سرير للأولاد بجوارهم. و لهؤلاء الأطفال مكان خاص فى الحديقة يمكنهم اللعب فيه بينما أهلهم فى النادى الصحى للتدليك أو حمام البخار أو الجاكوزى.

ومن الخصائص الفريدة لفندق كريستال هو وجود قاعة للمؤتمرات، فيها يلقى الوالد بحثه أو محاضرته فى الوقت الذى تستثمر الأسرة وقتها فى أحد حمامات السباحة الثلاثة أو تذهب إلى المسرح المجهز تماما لمشاهدة إحدى العروض الخفيفة.